

المعادلة الذهبية

جمال الكندي

لم تكن الإدارة الأميركية تتوقع المشهد العام الذي نراه اليوم على الساحة العراقية من تلاحم الجيش العراقي والحشد الشعبي والعشائر. إنه الثالوث العراقي المربع الذي كسر المخطط الأمريكي في المنطقة. فمنذ ظهور «داعش» بصورته الإرهابية التوسعية في سورية والعراق خاصة، ويعلم أميركا وحلفائها ومباركتهن، ارتفعت أصوات القادة الأميركيين التي اعتبرت أنّ الجيش العراقي لا يمتلك القوة التي يستطيع بها محاربة «داعش» وأنّ الحرب على التنظيم سوف تستغرق ما يقارب الثلاث سنوات، ومنهم من رفع المدة إلى عشر سنوات، ولا أدري لماذا هذه المُدَد الزمنية الطويلة، هل هي لاستنزاف العراق وإبترازه سياسياً في قضايا المنطقة؟ أم أنها محاولة لإخراجه من الحاضنة المعادية لأميركا، لا سيما أنّ القنصل العراقي الإيراني يزعم أميركا وحليفاتها الكبرى في الخليج.

إنّ انسحاب أميركا من العراق لم يُنْهَ وصايتها عليه، لذا كان لا بد من إيجاد البديلة للتدخل السريع فكان «داعش» هو العنوان، وهذه إحدى الاستراتيجيات الخاطئة لأميركا، ف«داعش» تمدّد ووصل إلى مناطق النفوذ الأميركي في العراق، وبذلك خالف الأوامر والمهمة الموكلة إليه وهي إحداهن فتنة في مناطق معينة فقط، فكان الردّ عبر تحالف أميركا المزعوم لمحاربه. والمستغرب أنّ التحالف ضمّ من كانوا يدعمون هذا التنظيم الإرهابي، وهذا من المفارقات السياسية الغربية لدى تلك الدول التي تُقاد حسب المزاج الأميركي، والمشكلة هنا تكمن في غياب الرؤية المستقلة خارج الطوق الأميركي.

لقد أربكت الانتصارات التي حققها الجيش العراقي والقوات المساندة له، المشهد في عيون أميركا وحلفائها، فما كان مُعدّاً للعراق أفضله هذا التلاحم بين الجيش والشعب العراقي، كما تبخّرت أكتوبة الجيش الطائفي أمام تعاون كل المكونات العراقية في محاربة «داعش».

كان يُراد للعراقيين أن يدخلوا في نفق الطائفية المقيت، لكنّ تضامير الجهود بين كلّ الشرائح العراقية التي أدركت مؤخرًا أنّ «داعش» لا يميّز بين سني أو شيعي أو مسيحي، فكك هذه الحاضنة الوهمية التي نسج خيوطها المستعمر ومن يقف وراءه.

العراق لكلّ العراقيين والعدو واحد. عندما أدرك الساسة وعلماء الدين العراقيين هذه القاعدة تكونت على الأرض المعادلة «الذهبية» (الجيش والحشد الشعبي وقوات العشائر)، التي تكسرت على صخرتها أحلام أميركا بعد انسحابها من العراق، فجزائره «داعش» وحُدّت العراقيين وكوّنت هذه المعادلة الصعبة الكسر والاختراق لأنّ أساسها مصلحة العراق ووحده ومستقبله، بعد زوال الاحتلال الأميركي.

أرادت أميركا بعد انسحابها من المنطقة، أن تجعل العراق ساحة حرب طائفية، فخلقت هذا الكيان «الداعشي» ليكون رأس حربته لتفتيت بلاد الرافدين وزرع بذور الفتنة فيها، لكنها لم تحسب حساب اللحمة العراقية والمشاركة من جنوبه ووسطه وشماله في محاربة ذلك التنظيم الإرهابي.

إنها معادلة يصعب أن يفهمها العقل الأميركي، أي أن يتوحد الجيش العراقي مع الحشد الشعبي والعشائر مع قوات البشمركة من أجل مواجهة عدو واحد وهو «داعش»، كما أنّ الانتصارات المتتالية للجيش العراقي والقوى المساندة له وخاصة الانتصار الكبير في منطقة الصلوية ومطارها والمناطق المحيطة بها وسهل نينوى في الشمال، أربكت من «داعش»، ويضع المشهد المتكزّر لإلقاء طائرات التحالف الأميركي المزعوم مساعدات عسكرية لهذا التنظيم، عشرات علامات الاستفهام حول جدية هذا التحالف وأهدافه الحقيقية.

إنّ التقدم الميداني للجيش العراقي ودعم الشعب له، أرخيا بظلالهما على الوضع العراقي، وسيبتان أنّ تحرير العراق هو في يد العراقيين أنفسهم بكافة شرائحهم، وأنّ التحالف الأميركي هو فقط لإطالة أمد هذه الأزمة وإبتراز العراق عن طريق هذا التحالف الذي عجز عن تحقيق أي انتصار ملموس منذ تشكيله، وهذا ما يدل على عدم جدية هذا التحالف، ولو بحثنا عن سبب الإخفاق الأميركي في الساحة السورية، لوجدنا أنه الرهان على الحصان الخاسر وعدم تقدير قوة وصلابة العقيدة القتالية للجيش السوري ومعادلة الجيش والشعب والحكومة السورية، والمشهد نفسه انسحب على العراق، الذي اتحد، بكلّ مكوناته، ضدّ عدو زرع من أجل إبقاء العراق ضعيفاً ومقسماً تتلاعب به دول لا تريد له أن ينهض اقتصادياً وسياسياً وأن يكون مستقراً من الداخل.

إذا، المبادرة الآن في يد الجيش العراقي والقوى المساندة له، ومدة تحرير العراق من «داعش» والتي حددها التحالف الأميركي بثلاث سنوات أو أكثر، بدأت تتغير بفضل سواعد العراقيين وتلاحمهم ضدّ عدوهم، وقد قلب التقدم الكبير لهذا الجيش المخطط الأميركي الذي يريد للعراق أن يغوص في وحل الطائفية المظلم، لكنّ الرياح جرت بما لا تشتهي السفن الأميركية، فخيّبت معادلة الجيش والحشد الشعبي وقوات العشائر مع البشمركة آمال أميركا في العراق، وسوف تطهر هذه المعادلة العراق من رجس الإرهاب من دون مساعدة تحالف أميركا المزعوم.

إذًا، المبادرة الآن في يد الجيش العراقي والقوى المساندة له، ومدة تحرير العراق من «داعش» والتي حددها التحالف الأميركي بثلاث سنوات أو أكثر، بدأت تتغير بفضل سواعد العراقيين وتلاحمهم ضدّ عدوهم، وقد قلب التقدم الكبير لهذا الجيش المخطط الأميركي الذي يريد للعراق أن يغوص في وحل الطائفية المظلم، لكنّ الرياح جرت بما لا تشتهي السفن الأميركية، فخيّبت معادلة الجيش والحشد الشعبي وقوات العشائر مع البشمركة آمال أميركا في العراق، وسوف تطهر هذه المعادلة العراق من رجس الإرهاب من دون مساعدة تحالف أميركا المزعوم.

إذًا، المبادرة الآن في يد الجيش العراقي والقوى المساندة له، ومدة تحرير العراق من «داعش» والتي حددها التحالف الأميركي بثلاث سنوات أو أكثر، بدأت تتغير بفضل سواعد العراقيين وتلاحمهم ضدّ عدوهم، وقد قلب التقدم الكبير لهذا الجيش المخطط الأميركي الذي يريد للعراق أن يغوص في وحل الطائفية المظلم، لكنّ الرياح جرت بما لا تشتهي السفن الأميركية، فخيّبت معادلة الجيش والحشد الشعبي وقوات العشائر مع البشمركة آمال أميركا في العراق، وسوف تطهر هذه المعادلة العراق من رجس الإرهاب من دون مساعدة تحالف أميركا المزعوم.

الخطيئة: حزب الله يطوق «إسرائيل»

روزانا رمال

في كلّ مرة تعمل «إسرائيل» على تقويض قدرة حزب الله، تسمي الحساب، كما في كل مرة تشنّ حربها على لبنان وعلى مواقع حزب الله. لكنّ الحساب هذه المرة مختلف، فقد اندلعت حرب مضنية في المنطقة مع التنظيمات التكفيرية المتطرفة، وإذا كان هناك من جهة استفادت من تلك الحرب، فقد استفادت من خلافات العرب وتناحرهم مع عدو منظرهم هو «إسرائيل»، لذلك غدت الأخيرة تلك التنظيمات بالسلاح وأمنت لها مخرجات الاستراتيجية، بمشاركة معلنة في أكثر من مرة، فكان لها في القصير مشاهد وشواهد وبقايا لعنادها، بالإضافة إلى غارات متعدّدة على سورية، وصولاً إلى دعم موشي يعالون لـ«جبهة النصرة» رسمياً في أحد تصريحاته حين قال «إنّ جبهة النصرة الموالية للتنظيم القاعدة تمتنع عن الاقتراب من السياج الحدودي مع إسرائيل، وأنّ إسرائيل تمدّ الميليشيات المتطرفة التكفيرية بمساعدات إنسانية، لم يكن الاعتراف مخرجاً بالنسبة إلى أيّ من الطرفين، وهو اعتراف بالمصلحة المتبادلة بين «إسرائيل» و«إسرائيل» ليس أولوية لديها على الإطلاق، بل الأولوية لإيران وحلفائها، بذلك عرفت «إسرائيل» أنّ الخطة سلكت طريقها، وخلافاً لحلفائها العرب والغربيين كانت فرحة بما تسميه «تورط حزب الله في الحرب السورية».

وبينما كان الضغط على حزب الله قد بدأ منذ معارك القصير للانسحاب من سورية في تصريحات كيري

زار الحصن معابيداً ومؤكداً أنّ الصمود علامة لميلاد النصر

علي عبد الكريم: دخول السوريين وخروجهم يحتاج تنسيقاً وتكاملاً بين لبنان وسورية

زار السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم الرئيس سليم الحص في دارته في عايشة بكار، مشيراً إلى أنّ الزيارة هي للمعاينة بمناسبة عيد رأس السنة والمولد النبوي الشريف، وللتعزية أيضاً بصدفه ووفيقه الرئيس الراحل عمر كرامي، الرجل الذي ودّعه لبنان بحشد شكّل استفقته على الرؤية الواقعية والوطنية والتحرّرية ورفض التكفير والانقسام على أسس مذهبية وطائفية، وكان استفقته على انساب الناس إلى العيش الواحد، إلى الكرامة، إلى الرؤية التحرّرية، إلى الموقف، إلى احترام الذات واحترام الوطن.

أضاف: كل هذا كان محور اللقاء مع الرئيس الحص، الذي كنت مصغياً على أفكاره، إلى صورة الوطن في نظريته، إلى الموقف الذي جسده في تاريخه، إلى الضمير الحي الذي كان مثلاً في مرة اللبنانيين والسوريين والعرب، وكان الرئيس عمر كرامي رحمه الله الصورة الأخرى للوطنية والموقف والانتفاء، محور حديثنا المشترك، وللعلاقة الأذوية بين سورية ولبنان.

وأضاف: «إنّ المواجهة التي جسدها سورية وما زالت تجسدها في مواجهة إرهاب عابر للحدود يشكل تهديداً للمنطقة كلها، وصمود سورية والرؤية القيادية والجيش الكفوء المقاوم الثابت الذي وقف بقيادة الرئيس بشار الأسد لمواجهة هذا الإرهاب المتعدّد الجنسيات الذي

استحضر فيه الإرهابيون من كلّ الكرة الأرضية لتدمير سورية وما تجسده من موقف داعم وحاضن لكل قيم الأمة ولكل مقوماتها، ليس فقط لمواجهة الإرهاب التكفيري بل لكل خطط النصفية للقضية الفلسطينية وقضايا العدالة والعيش الواحد، وإنّ ما جسده الرئيس الأسد في عديده في رأس السنة، حين جال على المواقع القتالية للجند بدل أن يكون في سهره مع أسرته، كل هذا كان محور اللقاء، وكذلك قضية فلسطين إذ هناك أمة لا تزال صامدة وقوية وراضة للتفكك أمام الفكر المتطرف ورفض الاستسلام للمخططات التي تحملها القوى التي تريد الاستئثار بفروث هذه المنطقة، كل هذه الأفكار كانت هي المحور وهي العديده التي تبادلناها مع الرئيس الحص». وأمل على «أنّ تنتصر الأمة على الأفكار الجهنمية التي تريد أن تقسم المجتمعات، شذّبنا على «أنّ سورية ولبنان قويان وسيصنران على كلّ التحديات، وسورية بصمودها شكلت علامة ميلاد لنصر نرجو أن يشمل كلّ المنطقة وأن يعمّ كلّ دولها».

ورداً على سؤال عن الإجراءات الأمنية اللبنانية المتخذة للاحقة دخول السوريين وخروجهم، رأى السفير السوري «أنّ موضوع دخول السوريين وخروجهم يحتاج تنسيقاً وتكاملاً بين الجهات المعنية في البلدين، وهذا الأمر يحتاج تشخيصاً صحيحاً وتنسيقاً يتكامل فيه البلدين».

خفايا

أرجعت مصادر مطلعة الخلاف الذي ظهر إلى العلن في اليومين الماضيين بين الوزيرين وأائل أبو فاعور وآلان حكيم، إلى ما حصل في المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزيران الأسبوع الماضي في مرفأ بيروت مع الوزير أكرم شهيب، حيث اشتكى وزير الاقتصاد من طريقة تعامل وزير «التقدمي» معه بأسلوب فوقي وبلغة «الأسنذة».

فرنجية استقبال السفير الإيراني في بنشعي

فتحلي: بإمكان النخب اللبنانية إنجاز الاستحقاق الرئاسي بالشكل الناجح والمطلوب



فرنجية مستقبلاً فتحلي في بنشعي

استقبل رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، في دارته في بنشعي، السفير الإيراني في لبنان محمد فتحلي، في حضور المحامي يوسف فيانوس والسيد انطوان مرعب، وجرى البحث في الأوضاع الراهنة محلياً وإقليمياً. وقد استقبل فرنجية ضيفه إلى مأذنة الغداء.

وتوجّه السفير الإيراني بعد اللقاء «باحترام التحازي للبنان حكومة وشعباً، برحبيل الرئيس عمر كرامي». وقال: «تشرفنا بزيارة الوزير سليمان فرنجية، وكانت فرصة سانحة ومثمّة للغاية، وقد جرى التداول خلال هذا اللقاء الكريم بالعديد من الملفات السياسية والإقليمية، وأنا في هذا المجال أسأل الله أن يجعل السنة الميلادية الجديدة سنة مليئة بالخير والأمل والاستقرار للشعب اللبناني العزيز».

ورداً على سؤال عن المساعي لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، أجاب فتحلي: «نحن

المشوق: المفاوضات بشأن العسكريين المخطوفين لم تتراجع

أشار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق إلى وجود تقدم في ملف العسكريين المخطوفين، لافتاً إلى «أنّ المفاوضات حالياً باتت متقدمة ولم تتراجع ولم تعد مفاوضات باردة». أمل أن تتعاون كل هذه القوى من أجل الوصول إلى النتيجة المرجوة في هذا الإطار».

أشار المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم إلى أنّ الأمن العام أصبح «جزءاً من المعادلة الأمنية في البلاد»، مؤكداً «أنّ لخيار لنا إلا المواجهة أياً تكن التضحيات من خلال صف الأجهزة العسكرية». وأضاف: «الغيات في تحقيق ذلك كثيرة، ولكننا نعمل من أجل تحقيقها لكي يكون مستقبل لبنان أفضل مما هو عليه اليوم، كما يستاهل اللبنانيون الناجحون في كلّ المجالات في لبنان وخارجه».

أشار المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم إلى أنّ الأمن العام أصبح «جزءاً من المعادلة الأمنية في البلاد»، مؤكداً «أنّ لخيار لنا إلا المواجهة أياً تكن التضحيات من خلال صف الأجهزة العسكرية». وأضاف: «الغيات في تحقيق ذلك كثيرة، ولكننا نعمل من أجل تحقيقها لكي يكون مستقبل لبنان أفضل مما هو عليه اليوم، كما يستاهل اللبنانيون الناجحون في كلّ المجالات في لبنان وخارجه».



الحص والسفير السوري

السنيرة: لرئيس قادر على جمع اللبنانيين

رأى رئيس كتلة المستقبل النيابي الرئيس فؤاد السنيرة «أنّ استمرار الشغور في موقع الرئاسة الأولى بيننا لنا الأهمية المحورية التي يلعبها من يشغل هذا المكان في الحياة السياسية والوطنية، وأيضاً الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في البلاد».

وقال بعد لقائه منروبوليت بيروت وتوايبعها للوزراء الأربعة كوكبة المصطفى العباس عودة: «حتى تستقيم الأمور يجب أن يكون هناك جهد كبير يبذله اللبنانيون وكل الذين يتعاملون الشأن العام للإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، يستطيع أن يجمع اللبنانيين لأن يفرقهم، ويستطيع أن يأتي بهم إلى مساحات مشتركة وتكون لديه القدرة القيادية والقدرة على الرؤية الصحيحة لدور لبنان في هذه المنطقة بالذات وقدرته على أن يجمع اللبنانيين إلى هذه المواقع المشتركة».

كما أعرب السنيرة عن أمله أن «تحمل السنة المقبلة أيضاً إدراك مزيد من اللبنانيين أهمية استعادة الدولة دورها وهيبتها وسلطتها على كامل الأراضي اللبنانية، لأنه من دون دولة يحترمها اللبنانيون وتكون دولة قادرة وعادلة في آن معنا، فإنّ



مطر مستقبلاً المشنوق في دار المطرانية

ابراهيم: لا خيار إلا المواجهة أياً تكن التضحيات

أشار المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم إلى أنّ الأمن العام أصبح «جزءاً من المعادلة الأمنية في البلاد»، مؤكداً «أنّ لخيار لنا إلا المواجهة أياً تكن التضحيات من خلال صف الأجهزة العسكرية». وأضاف: «الغيات في تحقيق ذلك كثيرة، ولكننا نعمل من أجل تحقيقها لكي يكون مستقبل لبنان أفضل مما هو عليه اليوم، كما يستاهل اللبنانيون الناجحون في كلّ المجالات في لبنان وخارجه».

أشار المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم إلى أنّ الأمن العام أصبح «جزءاً من المعادلة الأمنية في البلاد»، مؤكداً «أنّ لخيار لنا إلا المواجهة أياً تكن التضحيات من خلال صف الأجهزة العسكرية». وأضاف: «الغيات في تحقيق ذلك كثيرة، ولكننا نعمل من أجل تحقيقها لكي يكون مستقبل لبنان أفضل مما هو عليه اليوم، كما يستاهل اللبنانيون الناجحون في كلّ المجالات في لبنان وخارجه».